اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ويحذركم الله نفسه فلا تعرضوا لعقابه وجعلنا بينكم وبين ما يأتيه من كتابه وحجبه عليكم
ومنعتكم منه فلا تظلموا على حرف أمر الله بين أيديكم يظلم بعضكم بعضا فإن الظلم
ظلمات يوم القيامة إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك
الآية رواه أحمد والبخاري وروى من دعا للظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه
وحديث أنس عنا يوم القيامة أين الظلمة وأشياع الظلمة حتى من لاق لهم
دواة أو برى لهم قلما فجمعوه في تابوت من حديد ويرمى به في جهنم وفي التنزيل ولا
تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الزمخشري يتناول الانحطاط في
هواهم والانقطاع إليهم ومصاحبتهم وزيارتهم ومودتهم وتشبه بأعمالهم والتشبه
بهم والتزيي بزيهم ومد العين إلى زهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وعن ابن عمر جعل الله
الذل بين لابتي وإني لأتركه أو لا تفعلوا ولما خاطب الزجري السلاطين كتب إليه
أخذه في أيدي عاجلنا الله وإياك من البغي فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفها
أن يبكي عليها وبرحمها أصبحت فيها أكبر أو فزاد ثقلك ثم الله بما حملها من كتابه
وعلمها من سنة نبيه واعلم أن الإسم ما ارتكبت وأخوف ما أخشاه أنك أنت وحشة
الكلام وسقطات سيل الغي بزنوة متى لم يؤد حقا ولم يترك باطلا متردا دنوا وانتزوك
فكبا تورد عليه رمي بأهلهم وحبس أبعد وفي عليا الى بلاد هم وملا يعرون فيه
أمر ما هلهم يدخلون بالخداع العلماء ويصادون بالقلوب الجهلاء فما أيسر
ما عنهم وأمنك عيب ما تخفي عنهم وما أكثر ما أخفوا منك فما أيسروا عليك من
دينك فما يؤمنك أن تكون ممن قال الله فيهم فخلف من بعدهم الآية وأنك تعامل من
لا يهمل ويحفظ عليك ما يغفل فدار دينك فقد خلد نعيم وطيبه زادك فقد حضر
الشعير البعير وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء يا عباد الله كلوا
أي فاقدروا بالسير الآية هو الذي يقال ذل السير والماء غلب فيه وأخذ إذا
ظفرنا في الأرض عنا في الأرض وهي ناتئ ولا يضل ربي ولا ينسى لا يغيب عنه شيء
وذل عنهم ما كانوا يفترون والسراية الولاية والإرشاد وبيده كم يوحي بلطف

وذا

وذا الا تسعل الا الله الا كما أمرنا هو رجع الى صراط المستقيم وتجيء السراية بمعنى
التوصيل الى الشيء وخلوص الاقتراب ومنه أنا لا نقصد من حيث أسرنا الى الصراط المستقيم
ومن الأول وأنا لهم الى صراط مستقيم وقوله كلكم ضال فسألتموني الهداية
أنا من على الضلال فيما رفع عن حديث كل مولود يولد على الفطرة ويجاب بأن المراد بهذا
الضلال الذي كانوا عليه قبل بعثة الرسل وهو الكفر كما قال تعالى كان الناس أمة واحدة أي
على الضلال فبعث الله الرسل مبشرين ومنذرين أو يقال الضلال الذي لم يؤثر أو ما قيل الله كما يعم
من الراحة والهلاك الذي ظهر الأمر ظهر والله سبحانه وهذا يوافق مذهب الأشعرية في أن
الهدى من شاء الله هدايته والمعتزلة تقول أراد الله هداية الجميع ولكن منهم من استحب الهدى
على الردى قال الإمام موسى استشار الأفل لأنه خطاب التقليل فإن كان خطابا متى
للملائكة عليهم السلام فهو استشارة الأكثر وفيه أنه لا يجب عليه تعالى
صلاح ولا أصلح يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ويعطي الصحة ويحصل الشبع عشر
الأكل الآية ومن اعتقد أن شيئا من الأشياء تؤثر بذاته دون الله أو من اعتقد أن الله خلق
فيها قوة تؤثر فهو جاهل ومن اعتقد أن الموثر هو الله تعالى ولكن الله تعالى شاء أن يعطيها
جاهل ومن اعتقد أن الله مع هذا الخلق فهو مؤمن وقد جاء أن المؤمن يأكل في معى
واحد والكافر في سبعة أمعاء رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها وأنه صلى الله عليه
وسلم وقد أكلت في يوم وليلة الأمعاء أربعون لما متعلق الأجر وهذا الأكل في الشبع من
من الأمراض والله لا يحب المسرفين واستطعموني أطعمكم أي سلوني ما تطعمون أيسركم
مسألة أو معنى من قوت الأشياء كان عبد الرحمن بن أبي نعيم يأكل مرة في الشهر وأغلق عليه
الجائع بيتا ثم أخرجه بعد شهر من أنه مزولت موجودة فأما يحيى فقال تصاغير وضوء
فقال أنا يحتاج للوضوء من الأكل والشرب وأنا من الطهارة اشتد خفتي عليها يا عباد كلكم
عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم بفتح الميم مع ضم السين وكسرها وذكر الطعام
والكسوة لأن الغرض بهما والشراب داخل في الطعام فيجب التنزيل من لم يطعمه وكذا الشراء
والإضافة في أو رحمة وإنما المغفرة يا عبادي إنكم تخطئون قال الحكماء المشهور الرواية

Copyright © King Saud University